رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 15 من 78 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 29-49 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الحادي والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين معكم ايها المستمعون الكرام بيان احكام القرآن الكريم وقد توصلنا في الحلقة السابقة الى استنباط الاحكام من قوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الى الا خطأ الى قوله - 00:00:28

ان الله كان بما تعملون خبيرا وقد ذكرنا ما تفهمنا من هذه الايات او بعض ما تفهمنا من احكام هذه الايات حتى وصلنا الى هذه النقطة وهي انه يجب على المسافر - 00:01:06

اه لجهاد وغيره التثبت في الامور التي تعترظه اثناء طريقه وذلك لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اي تثبتوا مما يعرض لكم من الاشكالات - 00:01:35

فلا تقدموا على الجزم في الحكم فيها الا بعد التثبت ومن ذلك من اظهر لكم الاسلام والقى عليكم السلام فالواجب ان تقبلوا منه ذلك وان تعتبروه مسلما يحرم دمه وماله - 00:02:07

حتى يتبين له حتى يتبين لكم خلاف ذلك وهذه القاعدة مشى عليها العلماء في ان من اظهر الاسلام وجب قبوله والكف عنه حتى يظهر منه ما يخالف ذلك ويؤخذ من هذه الاية ان التثبت - 00:02:32

بالامور هو مقتضى الايمان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا فهذا خطاب للمؤمنين يدل على ان الايمان يقتضي التثبت من المؤمن وعدم التسرع في الحكم خشية ان يقع في الخطأ - 00:03:04

ويؤخذ منها ان من اعلن الاسلام وجب الكف عنه حتى يصدر منه ما يقتضي كفره ويتولى هذا اهل العلم والبصيرة الذين يعرفون نواقض الاسلام ويعرفون متى يحكم على الشخص بموجبها - 00:03:30

وليس هذا من شأن العوام او شأن المتعالمين او شأن المبتدئين في طلب العلم ولا حتى من شأن العلماء الذين لم يسند اليهم النظر في القضايا العامة ويؤخذ من هذه الايات او من هذه الاية - 00:04:01

انه لا يجوز تكفير المسلم الا اذا ثبت الا اذا ثبت منه ما يقتضي كفره بعد زوال الاعذار التي تدرأ عنه الكفر من كونه جاهلا او كونه مكرها او كونه متأولا - 00:04:29

او كونه مقلدا لغيره او كونه زائل العقل او مختل العقل كل هذه امور تدرأ عنه الكفر حتى تزول عنه وهذا مما يعطي عظمة هذا الحكم وهو اخراج مسلم من الاسلام او من الايمان - 00:04:55

الا بعد التثبت بامره ويؤخذ من هذه الاية تذكير المسلم بنعمة الله عليه بالاسلام قوله تعالى كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم. اي كذلك كنتم على الكفر من قبل ان تسلموا فمن الله عليكم بالاسلام. فهذا الذي اظهر الاسلام - 00:05:26

بعد الكفر هو مثلكم له ما لكم وعليه ما عليكم وهذا يدل على ان الايمان منة من الله عز وجل قال تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم - 00:05:57

بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان وفي هذه الاية قال كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم ويؤخذ من هذه الاية تحذير المسلم من ان يقصد الدنيا بعمل الاخرة - 00:06:21

قوله تعالى تريدون عرض الدنيا اي انكم قتلتم هذا الرجل لتأخذوا غنمه هذا دليل على انكم اقدمتم على هذا الحكم لاجل اخذ ما معه وهذا من الغلط الكبير فان المقصود بالجهاد - 00:06:46

والمقصود بقتل المرتد اذا ثبتت عليه الردة ليس هو الاستيلاء على ممتلكاته بل المقصود حماية العقيدة من التلاعب واما المغانم واما مصادرة مال المرتد فهذه احكام تابعة وليست مقصودة ويؤخذ - 00:07:19

من هذه الاية تأكيد الامر بالتثبت الحكم بالردة وغيرها لان الله كرر الامر مرتين فقال في اول الاية اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا وقال في اخرها كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا - 00:07:50

يعني تثبتوا فهذا دليل على تأكيد التثبت في الاحكام الشرعية ولا سيما فيما هو خطر كالحكم بالردة على الشخص ويؤخذ من هذه الاية وجوب استحضار المسلم لاطلاع الله عليه وعلمه بما يصدر منه - 00:08:21

ليبتعد عما يسخط الله عليه وذلك في قوله تعالى ان الله كان بما تعملون خبيرا هذا والى الحلقة القادمة باذن الله لنستكمل معكم الكلام في هذا البرنامج وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:08:58